

41 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع عشر - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردون بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:00:17](#)

فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين هذا مقصودهم ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون تواعدا ان تطيعوا فريقا اي طائفة وجماعة - [00:00:57](#)

ليس كل اهل الكتاب كذلك وانما هو فريق منهم تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب اذا اطعتموهم واصفيتهم لقولهم ماذا تكون النتيجة؟ يردوكم بعد ايمانكم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

كافرين به كافرين بالله وبرسوله سبحانه كافرين بالله سبحانه وبرسوله صلى الله عليه وسلم فليس الامر بالهين الامر كفر وردة نتيبة لطاعة هذا الفريق من اهل الكتاب وقد جاء في سبب نزول هذه الايات - [00:02:03](#)

ان الله لما من على المهاجرين لما من على الانصار من الاوس والخزرج في المدينة كانوا في الجاهلية متقاتلين متناحرین وهم جماعة واحدة واسرة واحدة بنو عم قبيلة واحدة هم قبيلة واحدة - [00:02:38](#)

ولكن دب الخلاف بينهم بسبب الجهل فقام ثارت بينهم حروب بين الاوس والخزرج وطال وقتها طال وقتها فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله فاستجابوا له وامنوا بالله ورسوله - [00:03:12](#)

زالت العداوة التي بينهم واصبحوا اخوانا متحابين بعد ان كانوا اعداء متقاتلين وكانوا يجتمعون في المجالس من الاوس والخزرج يجتمعون ويأنس بعضهم البعض ويسلم بعضهم على بعض ما كانه صار بينهم حروب في الماضي - [00:03:53](#)

ولا عداوة في الماضي لأن الله ازال ذلك بالاسلام وباتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فلما رأهم رجل من اليهود على هذه الحالة الطيبة الحالة الحسنة رأهم مجتمعين متحابين يجلس بعضهم الى بعض - [00:04:30](#)

ويتذكرنون نعمة الله عليهم ويتعلمون امور دينهم لما رأهم هذا اليهودي غاظه ذلك قاضه هذا الاجتماع فجاء اليهم وهم جالسون وجلس معهم وذكرهم بما كان بينهم من العداوة وما بينهم من الاشعار في الجاهلية - [00:05:00](#)

ذكرهم بالثارات التي كانت بينهم تأثر ذلك فيهم حتى تواعدوا الحرب تواعدوا القتال بسبب هذا اليهودي الخبيث الماكر فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم واصلح بينهم - [00:05:34](#)

فانزل الله هذه الايات يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله كيف تكفرون؟ ما هو السبب - [00:06:11](#)

ما هو السبب الذي دعاكم الى الكفر بعد الايمان وكتاب الله يتلى عليكم وهو القرآن تتلونه انتم ويتللى عليكم وفيكم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين - [00:06:39](#)

كيف تتركون هذه النعمة وهذا الاجتماع الطيب وتعودون الى حالة الجاهلية هذا انكار من الله عليهم كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم

ايات الله وفيكم رسوله فهذا دليل على انه ما دام هذا القرآن - 00:07:06
وهذا الكتاب موجوداً فان هذه الامة لن تتحرف كلها لن تتحرف كلها وان كان ينحرف كثير منها ولكن يبقى من يتمسك بهذا القرآن كما
قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق - 00:07:40
ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فما دام القرآن موجوداً فان الامة لن تضل كلها بل
سيبقى منها من يتمسك بهذا القرآن - 00:08:09
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وانتم تتلقى عليكم ايات الله فهذا القرآن ظمانة ظمانة من ان تظل الامة كلها والحمد لله وفيكم
رسوله رآن فيكم الرسول فاجتمع عندهم الامران - 00:08:36
القرآن والرسول - 00:09:02